

ملخص تقرير الوفد البرلماني الاوروبي حول كشمير



IHK: اجمل سجن في العالم
(الوفد البرلماني الاوروبي)

ملخص تقرير الوفد البرلماني الاوروبي
حول كشمير

والقرارات حول المقابر الجماعية
في
كشمير المحتلة من قبل الهند



اعداد
سلطان احمد

اللجنة البرلمانية الخاصة حول كشمير
اسلام اباد

المحتويات

- تقديم
- ملخص تقرير البرلمان الاوروبي الخاص
لعام 2004
- تقارير اخرى
-
- قرار حول المقابر المجهولة الجماعية في كشمير المحتلة

ملخص تقرير الوفد البرلماني الاوروبي حول كشمير
والقرارات حول المقابر الجماعية
في كشمير المحتلة من قبل الهند

تقديم

اثارت انتهاكات حقوق الانسان التي اقترفتها قوات الامن الهندية في كشمير المحتلة من قبل الهند (IOK) موجة من الادانات العالمية. وقد صدرت الادانة من قبل زعماء دول وحكومات ومنظمات و مفكرين و جمعيات مدنية حول حالة الارهاب الواقعة في كشمير المحتلة من قبل الهند.

اصدر البرلمان الاوروبي قرارات تاييدا للكشميريين. كما ارسل وفدا الى كشمير المحتلة من قبل الهند والذي قدم تقريراً وافياً. وقد وصف الوفد كشمير المحتلة من قبل الهند بأنه "اجمل سجن في العالم".

هناك طلب كبير علي هذه المطبوعة. لذا فقد صدرت الطبعة الثانية . كما تحتوي على قرارات للبرلمان الاوروبي الحالي حول المقابر الجماعية المجهولة الهوية والتي اكتشفت في كشمير المحتلة من قبل الهند. وفقا لمنظمة ابناء الاشخاص المفقودين (APDP) فان هناك اكثر من عشرة الاف كشميري في عداد المفقودين. لذا فمن المحتمل ان يكون بعض منهم قد انتهى به الامر ليكون مصيره ضمن هذه المقابر.

فضل الرحمن

رئيس اللجنة البرلمانية الخاصة حول كشمير

5 فبراير 2009

ملخص تقرير الوفد البرلماني الأوروبي الخاص

ارسلت لجنة الشؤون الخارجية لحقوق الانسان التابعة لسياسة الامن والدفاع للبرلمان الأوروبي وفدا يضم اعضاء منها الى كلا الجزئين من ولاية جامو وكشمير. وكان هدف الوفد مقابلة اناس من مختلف طبقات المجتمع لاستكشاف ارائهم و معرفة ما يجري على الارض.

2- وقد زار الوفد كلا الجانبين: اسلام اباد و ازاد جامو وكشمير الحرة (AJK) و نيودلهي و كشمير المحتلة من قبل الهند (IHK). و جرت الزيارة الاولى من 8-11 ديسمبر 2003م و الثانية من 20-25 يونيو 2004م.

3- راس الوفد السيد جون والز كوشناهان والذي تألف من السيد بوب فان دن بوس، والسيد دافيد بوي والسيد غلين فورد والسيد جان غاورونسكي واليسد رينهولد مسنر والسيدة لويزا مورغانتينني. خلال زيارة يونيو 2004 قام السيد بير غاهرتون بالحلول مكان السيد مسنر والذي لم يعد ذلك احد اعضاء البرلمان الأوروبي. الى جانب ان السيد غورنسكي غير قادر على مرافقة الوفد.

4- وقام الوفد بمقابلة الشخصيات التالية:

باكستان: الرئيس الجنرال برويز مشرف، تشودري امير حسين، رئيس المجلس الوطني، ميان خورشيد محمود كسوري، وزير الخارجية و افتاب احمد خان شيرباو وزير شئون كشمير والمناطق الشمالية.

ازاد جامو وكشمير الحرة (AJK): الرئيس سردار محمد انور خان، ورئيس الوزراء سردار سكندر حیات خان، و سردار سياب خالد رئيس المجلس التشريعي و شاه غلام قادر وزير المالية وزعماء المؤتمر الاسلامي وحزب الشعب (JKLF) و مؤتمر كافة احزاب الحرية (APHC).

في اسلام اباد قام الوفد بمقابلة سفراء المجموعة الأوروبية وممثلين عن فريق الامم المتحدة للمراقبين العسكريين في الهند وباكستان (UNMOGIP) والجمعيات المدنية.

الهند: السيد سومناث تشاتيرجي رئيس لوك سبها والسيد برناب موخيرجي، وزير الدفاع و السيد شيفراج باتيل وزير الداخلية والسيد غلام نبي ازاد ، وزير الشؤون البرلمانية والتطوير المدني والسيد ن ن فوهر، الممثل الخاص للحكومة الهندية في كشمير.

كشمير المحتلة من قبل الهند: اللواء متقاعد سرينيواز كومار سنها الحاكم، ومفتى محمد سعيد كبير الوزراء وابنته السيدة محبوبه مفتى، والسيد مننجات رام شارما، نائب كبير وزراء والسيد مظفر بيچ ، وزير المالية.

مؤتمر كافة احزاب الحرية (APHC): السيد علي شاه جيلاني والسيد عباس انصاري والبروفيسور عبد الغني بهتي والسيد مير واعظ عمر فاروق والسيد بلال لون والسيد شبير شاه والسيد ياسين ملك والسيد محمد يوسف تاريخامي.

في نيودلهي قام الوفد ايضا بمقابلة سفراء المجموعة الاوروبية وممثلين عن فريق الامم المتحدة للمراقبين العسكريين في الهند وباكستان (UNMOGIP) والجمعيات المدنية ووسائل الاعلام.

التوصيات

5- بعد زيارة ازاد جامو وكشمير (AKJ) و كشمير المحتلة من قبل الهند (IHK) تقدم الوفد بالتوصيات التالية:

التوصية رقم (1): نعتقد ان هناك ثلاثة اطراف لديها اهتمامات مشروعة في ايجاد حل لمسألة كشمير خاصة الحكومة الهندية والحكومة الباكستانية وشعب كشمير وممثلهم، لذا فان على الاطراف الثلاثة الانهماك التام بهذا الامر.

فيما اوضح الوفد انه يساند الحوار الهندي الباكستاني القائم، اقر الوفد بان طرفا واحدا على الاقل من هذه الاطراف سيجد ان اي نوع من التورط المباشر (و المصنف "تدخل") هو غير مقبول، ناهيك عن كونهم اعضاء في برلمانات ديمقراطية منتخبة تمثل 450 مليون نسمة، ومضى الوفد مضيفا بان هناك ثلاثة اطراف لديها اهتمامات مشروعة في الانخراط في ايجاد حل وهي الحكومة ا لهندية والحكومة الباكستانية والكشميريون.

التوصية رقم (2): يستنكر الوفد بشكل قاطع استخدام الارهاب و العنف. اننا نطالب ان توقف كافة الجماعات المتقاتلة العنف الصادر عنها فورا وان تتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية حقوق الانسان. كما نؤمن بان الاستمرار بانتهاك حقوق الانسان على كافة الجبهات من شأنه ان يغذي دورة العنف. اضافة الى اننا نوصي وبشدة بمراقبة افضل لكافة المعتقلين.

في الوقت الذي يحث فيه الوفد على خلق جو من شأنه ان يؤدي الى كسر حلقة العنف وانتهاك حقوق الانسان ادرك الوفد بان ما ورد من تقارير حول انتهاك حقوق الانسان من قبل قوات الامن الهندية يؤدي الى تغذية دورة العنف هذه. ومن اجل البدء بعملية حقيقية تؤدي الى سلام دائم هناك حاجة الى خلق اجواء خالية من الترهيب والعنف. وقد زعم بان اغلب المسلحين يأتون من خارج كشمير، الا انه في وادي كشمير بالذات ما يبدو هو ان الاغلبية هي متجانسة.

في كشمير المحتلة من قبل الهند (IHK) هناك تواجد عسكري ضخم يقدر بنسبة جندي واحد لكل عشرة مدنيين في جامو وكشمير. والضغط النفسية الناتجة عن ممارسة الايقاف والتفتيش والشعور بان المرء في منطقة حرب هي ضغوط شديدة جدا.

التوصية رقم (3): اننا نساند التاكيد الحالي على اجراءات بناء الثقة كجزء من عملية السلام والحوار الناتج عنها بين الهند وباكستان. الا اننا نعتقد بان الحوار يجب ان يكون ذا مغزى و مواد حقيقية.

رحب الوفد بالخطوات المتخذة من قبل كل من الهند وباكستان منذ عام 2003، بما فيها الحوار المركب. الا انه اعرب عن مخاوفه من ان لا يختلف هذا الحوار عن ما سبقه من حوارات. ان الرسالة التي طالما سمعها الوفد انه ما لم يحدث ذلك تغيرا في الحياة في كشمير فان العملية غير مجدية.

اعرب الكشميريون عن املمهم في ان يتمكنوا من عبور خط وقف اطلاق النار وخط المراقبة (LOC) لزيارة عائلاتهم واصدقائهم دون الحاجة الى التأشيرات.

التوصية رقم (4): اننا نقترح عقد مؤتمر يشارك فيه اكاديميون وخبراء ذوو صلة من كلا الطرفين كشمير والهند وباكستان وكذلك الاتحاد الاوروبي من اجل دراسة خيارات حل المشكلة.

شجع الوفد تطوير لقاءات و تبادلات اكااديمية عبر الحدود. كذلك يعتقد الوفد بامكانية قيام الاتحاد الاوروبي بتمويل عقد مؤتمر يمكن ان يقام في دورتين منفصلتين، الاولى في كشمير المحتلة من قبل الهند (IHK) والاخرى في ازاد جامو وكشمير (AJK) مع وجود خبراء في ايجاد حلول لهذه المشاكل. الى جانب ذلك فان الاتحاد الاوروبي بامكانه استضافة اجتماع في بروكسل او ستراسبورغ لبرلمانيين من باكستان والهند وشميري كشمير.

التوصية رقم (5): اننا نقترح انشاء هيئات عبر الحدود (في مجال السياحة والبيئة على سبيل المثال).

من اجل اشراك الكشميريين في السيطرة على مصيرهم وكبادرة حسن نية من قبل كل من الهند وباكستان, يجب انشاء هيئات عبر الحدود (في مجال السياحة والبيئة على سبيل المثال). كما يجب اعطاء الحرية لمجتمع الاعمال على كلا جانبي خط المراقبة (LOC) من اجل الاتصال فيما بينهم و توسيع نطاق التجارة.

التوصية رقم (6): اننا نناشد الحكومة الهندية الجديدة ، وفي الجو الجديد ان تاخذ بالاعتبار موقعها في فريق المراقبة العسكري في الهند وباكستان التابع للأمم المتحدة (UNMOGIP) وتمكينه مرة اخرى من القيام بالمهام المنتدب لها من قبل الامم المتحدة عن طريق السماح وتسهيل اعطاء فرص وصول متساوية لفريق (UNMOGIP) الى الجزء الذي تحت الادارة الهندية على جانب خط المراقبة (LOC).

لقد تم تعيين فريق المراقبة العسكري في الهند وباكستان التابع للأمم المتحدة (UNMOGIP) والمتمركز في روالبندي (باكستان) و سرينغار (الهند) في العام 1949م. ان مهمة انتدابه هي للمراقبة والتحقيق في كافة الحوادث الواقعة (الهجمات والقصف الخ) سواء على او حول خط وقف اطلاق النار وخط المراقبة (LOC) وابلاغ الامم المتحدة بذلك.

كما ناشد الوفد الحكومة الهندية تمكين فريق المراقبة العسكري في الهند وباكستان التابع للأمم المتحدة (UNMOGIP) من القيام بالمهام المنتدب لها عن طريق السماح وتسهيل اعطاء فرص وصول الى الجزء الذي تحت الادارة الهندية على جانب خط المراقبة (LOC).

التوصية رقم (7): اننا نوصى بشدة ان تقوم لجنة برلمان الاتحاد الاوروبي للشئون الخارجية بتعيين مقرر دائم في كشمير.

في الوقت الذي اعرب فيه الكثير من الكشميريين عن غبطتهم جراء الاهتمام الذي ابداه البرلمان الاوروبي الا انه يصعب عليهم الا يفقدوا الثقة في المجتمع الدولي لعدم ابدائه للالتزام دائم بمشكلة كشمير ناهيك عن انه لم يبقى ما فيه الكفاية كي يستشعر حقيقة ابعاد المسألة.

اعرب الوفد عن ايمانه الراسخ انه على البرلمان الاوروبي ان يتعامل مع كشمير عن طريق ابقاء خطوط الاتصال مفتوحة ومتابعة الاحداث. وقد اوصى الوفد بشدة بان تقوم اللجنة البرلمانية الاوروبية للشئون الخارجية بتعيين مقرر دائم في كشمير ليكون همزة الوصل للاتصالات القائمة وارسال التقارير الى اللجنة بصورة منتظمة.

تقارير اخرى

- يعرب البرلمان الاوروبي عن قلقه العميق ازاء الوضع الانساني في كشمير المحتلة. (انيتا بالوك، رئيسة وفد البرلمان الاوروبي - 4 اعضاء ، مايو 1997)
- ويعرب عن قلقه من التقارير الخاصة بانتهاك حقوق الانسان في اقليم كشمير من قبل افراد الجيش الهندي وقوات الشرطة. ويدعو حكومة الهند لاجراء تحقيقات في كافة التقارير الخاصة بهذه الانتهاكات بصورة فورية تتولاها السلطات القضائية المختصة ويدين بشدة كافة اعمال الارهاب والعنف في كافة الاقليم ويصر على تمكين الاعلام ومنظمات حقوق الانسان من الوصول بالكامل الى اقليم كشمير. (التقرير السنوي لحقوق الانسان في العالم ، 2004 و سياسة الاتحاد الاوروبي)
- ويرحب في هذا السياق باعلان رئيس الوزراء سنج عن عدم قبول اي انتهاكات لحقوق الانسان في كشمير ويدعو الحكومة الهندية الى وضع حد لكافة ممارسات القتل الغير قانوني وحالات الاختفاء و التغذيب والاحتجاز التعسفي في جامو وكشمير.
- ويلاحظ ان اتساع رقعة الحصانة من العقاب يشجع ويسهل المزيد من عملية انتهاك حقوق الانسان في الولاية ويدعو الحكومة الهندية وحكومة ولاية جامو وكشمير تعديل كافة البنود التي تعطي حصانة فعالة لافراد القوات المسلحة وان تنشئ لجنة مستقلة و محايدة للتحقيق في الانتهاكات الخطيرة لقوانين حقوق الانسان الدولية التي ترتكبها قوات الامن الهندية منذ بدء الازمة. (البارونة ايما نيكولسون، مقرر البرلمان الاوروبي حول تقارير كشمير 2007)

قرار حول المقابر المجهولة الجماعية في كشمير المحتلة من قبل الهند

البرلمان الاوروبي

- نظرا الى توصيات الوفد الخاص للبرلمان الاوروبي، اثر زيارته الى كشمير من 8 الى 11 ديسمبر 2003 ومن 20 الى 24 يونيو 2004،
 - اخذا بالاعتبار لتقاريره السنوية حول حقوق الانسان في العالم لعام 2005 و سياسة الاتحاد الاوروبي حول هذا الموضوع في 18 مايو 2006،
 - اخذا بالاعتبار لتقاريره حول العلاقات الاقتصادية والتجارية للاتحاد الاوروبي مع الهند في 28 مايو 2007،
 - اخذا بالاعتبار لتقاريره حول كشمير والوضع الحالي توقعات المستقبل في 24 مايو 2007،
 - اخذا بالاعتبار للقانون 115(5) الخاص بالقوانين الاجرائية.
- أ- حيث انه تم اكتشاف مئات المقابر المجهولة الهوية منذ 2006 في جامو وكشمير وحيث انه وردت التقارير بوجود 940 شخصا على الاقل في 18 قرية في منطقة اوري لوحدها،
- ب- حيث ان جمعية اباء الاشخاص المفقودين (APDP) والتي مقرها سرينغار اصدرت تقريرا بتاريخ 29 مارس 2008 تشير فيه الى وجود مقابر متعددة في مناطق لا يمكن الوصول اليها بدون اذن قوات الامن بسبب قربها من خط المراقبة مع باكستان.
- ت- حيث ان مواقع المقابر يعتقد انها تحتوي على بقايا ضحايا القتل الغير قانوني والاختفاءات القسرية والتعذيب وانتهاكات اخرى والتي نتجت في سياق النزاعات المسلحة المستمرة في جامو وكشمير منذ 1989،

ث- حيث ان تقديرات اعداد الاشخاص المفقودين منذ عام 1989 تختلف بشكل كبير بين جمعيات عائلات الضحايا والتي تذكر ان العدد يزيد عن 8000 وبين سلطات الهند الرسمية والتي تدعي بان العدد اقل من 4000،

ج- حيث ان تقرير شرطة رسمي عام 2006 اكد موت 331 شخصا اثناء الاعتقال و اختفاء قسرى لعدد 111 شخصا منذ العام 1989،

ح- حيث ان انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها القوات المسلحة الهندية ما تزال تستمر في جو من الحصانة من العقاب رغم التزام الحكومة الهندية في سبتمبر 2005 بانها لم تعد تحتل قبول اية انتهاكات لحقوق الانسان في جامو وكشمير،

1- يدين بشدة عمليات القتل الغير قانونية والاختفاء القسري والتعذيب والاغتصاب والانتهاكات الاخرى لحقوق الانسان والتي تجري في جامو وكشمير منذ بداية النزاع المسلح عام 1989؛

2- يدعو حكومة الهند الى القيام بتحقيق عاجل مستقل ومحيد حول موضوع المواقع التي يشك بانها قبور جماعية في جامو وكشمير وكخطوة اولى فورية القيام بتأمين مواقع المقابر من اجل الحفاظ على الادلة ؛

3- يدعو اللجنة لتقديم مساعدة مالية وتقنية الى الحكومة الهندية في سياق الاستقرار الخاص بتحقيق شامل واجراءات اخرى محتملة لايجاد حل للازمة في كشمير؛

4- يعيد للاذهان دعوته الموجهة الى الحكومة الهندية والسلطات الرسمية للتحقيق في كافة الادعاءات الخاصة بعمليات الاختفاء القسري؛ ويحث على تعيين مكتب ادعاء مدني مع صلاحية التعامل مع كافة القضايا التي يشك فيها بتورط عناصر من الجيش او الامن وانشاء قاعدة بيانات عامة واحدة لكافة الاشخاص المفقودين ولكافة الجثث التي تم العثور عليها؛

5- يدعو سلطات الدولة للتأكد من ان كافة الاعتقالات تستوفي الحد الادنى من متطلبات المعايير الدولية والمعاملة اللائقة والتسجيل والمحاكمة وتمكين الوصول السريع لافراد العائلة و المحامين والمحاكم المستقلة وكذلك المحاسبة على اية انتهاكات لهذه الاجراءات؛

6- يصر على اعطاء حق العودة الكامل لضحايا القتل الغير قانوني والاختفاء القسري والتعذيب والاغتصاب ولعائلاتهم؛

7- يعرب عن قلقه ازاء الادعاءات بالاعتداء على المدافع عن حقوق الانسان السيد برونز امروز والمساهم بتأسيس جمعية اباء الاشخاص المفقودين.

8- يدعو الحكومة الهندية للتصديق على ولتطبيق اتفاقية فيينا لحماية كافة الاشخاص من الاختفاء القسري دون اية تحفظات، بما في ذلك الاعلانات اللاحقة للفقرات 31 و 32 للاعتراف باختصاص اللجنة حول الاختفاء القسري، ولتصديق ميثاق روما الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية.

9- يدعو الحكومة الهندية للسماح بوصول مقرري اللجان الخاصين من الامم المتحدة الى جامو وكشمير وفقا لبنود الاجراءات الخاصة للامم المتحدة، خاصة المقررين الخاصين بقضايا التعذيب والقضايا الغير قانونية و الاعدامات التعسفية وكذلك لفريق عمل الامم المتحدة الخاص بالاختفاء القسري او الاختياري.

10- يعيد للاذهان دعوة لوك سبها (Lok Sabha) من اجل تعديل بند حماية حقوق الانسان من اجل السماح للجنة حقوق الانسان الوطنية بالتحقيق بصورة مستقلة في ادعاءات الانتهاكات المرتكبة من قبل افراد القوات المسلحة.

11- تعميم رئيسها بارسال هذا القرار الى المجلس واللجنة والحكومة والبرلمان الهندي ولحكومة وبرلمان ولاية جامو وكشمير وللأمين العام للامم المتحدة.

انتهاكات حقوق الانسان
المرتبكة من قبل القوات الهندية
في كشمير المحتلة من قبل الهند

(من يناير 1989 الى يناير 2009)

اجمالي عمليات القتل 92,704

المنازل والمتاجر المهدمة 105,666

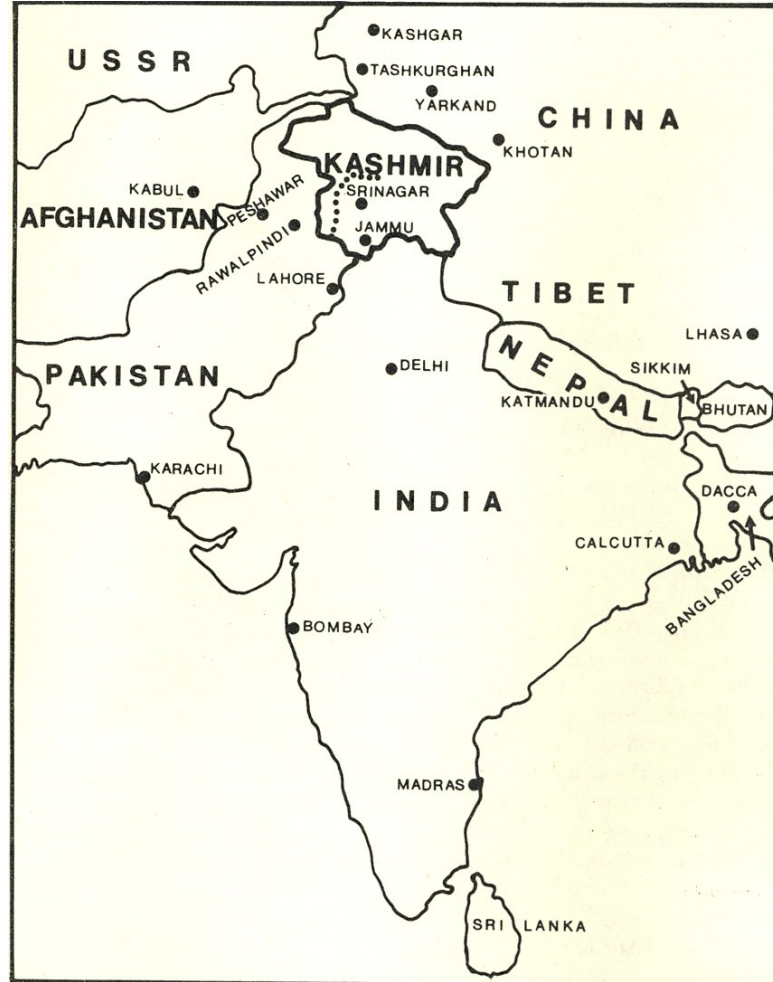
الاطفال الميتمين 107,218

النساء المعتدى عليهن 9,849

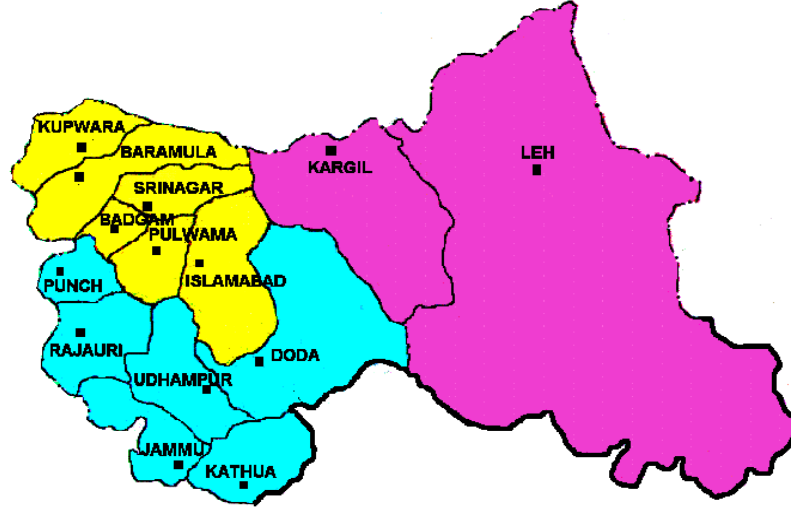
النساء اللاتي تحولن الى ارامل 22,678

(المصدر كافة احزاب الحرية)
كشمير ميديا سيرفيس

جامو وکشمیر



كشمير المحتلة



لجنة البرلمان الخاصة على كشمير

المجلس البرلماني

TEL: 9201972, 9022454,

FAX: 9209768, 9208933

Email: kashmir_comm@na.gov.pk

Website: www.na.gov.pk